اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 11-11-2009 رقم العـدد: 3330 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 24 رقم القصاصة: 1

مساعد وزير الدفاع يصافح أحد رجال الجيش السعودي أمس (تصوير: عبدالرزاق الإدريسي)

من أرض المعركة

خالد بن سلطان: السعودية لن توقف الضربات الجوية قبل تراجع المتسللين عشرات الكيلومترات

الوضع أصبح كما كان والمنطقة الحدودية تطهرت ولله الحمد

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 11-11-2009 رقم العـدد: 3330 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 24 رقم القصاصة: 2

الخوبة: وائل أبو منصور،
عصام عريشي

أكد مساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية الأمير خالد بن سلطان أمس أن السعودية "لن توقف الضربات الجوية ضد المتسللين قبل تراجعهم عشرات الكيلو مترات عن الحدود السعودية , مضيفا أن عودة الأهالي إلى قراهم ومنازلهم لن تتم إلا بعد التأكد أن مناطقهم آمنة، وأن "تجمعات العصابات المتسللة والإرهابية غير موجودة".

وقال مساعد وزير الدفاع، خلال تفقده إحدى مناطق تجمع القوات العسكرية على طريق الخوبة، إن الوضع على الحدود أصبح كما كان مسبقا، وإن القوات المسلحة واجبها تطهير المنطقة، وإن المنطقة "مطهرة والحمد لله"، مؤكدا أن الخسائر في صفوف المتسللين كثيرة، وأن عدد المفقودين من الجانب السعودي هو ٤ مفقودين فقط.

وحول ظهور تقارير تفيد برغبة المتسللين في الصلح، أوضح أن ذلك لم يحدث أبدا، وأنه لا داعي لطلب الصلح، فالصلح موجود أصلا، "فقط كفوا عن دخول الأراضي السعودية".

وحول استمرار التسلل على الحدود، والأعداد، أوضح الأمير خالد أنه لا يمكن تحديد رقم حقيقي، وليس جميع المتسللين هم "من المخربين"، وأن وزارة الداخلية بالاشتراك مع الأمن العسكري يقومون بالتفريق "ما بين من يدخل بغرض شخصي ومن يدخل بغرض التخريب" , ومن يدخل الحدود بغرض التخريب سيتم التعامل معه بقوة وشدة، ولكن التسلل من قبل أفراد يحدث من عشرات السنين، ويتم التعامل معه اليوم من قبل سلاح الحدود المدعم بالقوات المسلحة , ولم تظهر التحقيقات الجارية هوية الجهة التي تدعم المتسللين.

وقال الأمير خالد إن التحقيقات مستمرة، ولم يظهر شيء حتى الآن،مضيفا "حتى لو ظهر شيء، لا يجوز التحدث فيه إلا من خلال الجهات المعنية".

وشدد الأمير خالد على أن الاتصالات السياسية مع اليمن مستمرة، والاحترام المتبادل موجود، وأن السعودية تؤيد الحكومة الشرعية، ولا تتمنى للشعب اليمني إلا كل الازدهار.

ونصح مساعد وزير الدفاع، وسائل الإعلام بألا تقوم بتضخيم الأمور، وعدم الإنسياق خلف الشائعات التي ربما يروجها العدو.

على المتسللين أن يكفوا عن دخول الأراضي السعودية والصلح لم يحدث أبدا ولا داعي لطلبه

جندي يعاهد الأمير خالد بمواصلة الحرب والقضاء على المتسللين (تصوير: عبدالرزاق الإدريسي)

وجاءت تصريحات الأمير خالد بن سلطان بعد قيامه ظهر أمس بزيارة للمستشفى الميداني التابع للقوات المسلحة بمحافظة الخوبة، شملت أقسام الطوارئ والتنويم والأسنان والمختبر والجلدية والعمليات والصيدلية، واستمع لإيجاز عما يقدمه المستشفى الميداني من خدمات إسعافية وعلاجية.

بعد ذلك قام بزيارة تفقدية إلى مجموعة رمزية مشكلة من وزارة الدفاع والطيران وحرس الحدود والدفاع المدني ومشاة القوات البحرية وقوات الأمن البحرية الخاصة، وقال في كلمة جاء فيها: أقف أمامكم أرى الثقة فيكم وأنتم تخوضون معركة الشرف والبطولة وتحرسون الأرض والحق ووهبتم حياتكم من أجل أن يبقى الوطن عزيزاً وتظل راية الحق خفاقة وتظل المبادئ والقيم العظيمة قدوتنا ويستمر لواء العدل مرفوعاً فوق رؤوسنا. تحية لكم وأنتم تصنعون مجدا عاليا ونصراً غالياً.

كما نقل لهم تحيات خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى لكافة القوات العسكرية وسمو ولي عهده الأمين الذين يتابعون الإنجازات وما يقومون بما يقتضيه واجب الحفاظ على أمن الوطن وحماية حدوده وردع المتسللين من أي جهة، وشكرهم حفظهم الله للجميع في الميدان.

وقال "وإنهم لفخورون بشجاعتكم وإتقانكم في إحكام السيطرة على المواقع التي طهرتموها وقطعكم لدابر كل متهور لم يحسب للعاقبة أي حساب".

وأضاف " لقد شدني تمكنكم وبسرعة بأن جعلتم هذه الزمرة تفقد حرية الحركة والقدرة على المباغتة وانتمويه وأعلموا أن تكتيكات الحروب متغيرة ومبادئ السيادة ثابتة وأنتم هنا تستخدمون فنون الحروب لفرض السيادة وهذا ما يتطلب إجراءات حاسمة متوقعة منكم ومشروعة قانوناً بوقوفكم سداً منيعاً ضد المتهورين والموتورين".

وأكد الأمير خالد بن سلطان خلال كلمته أن ما يقوم به رجال القوات المسلحة حتى الآن على خط الحدود المشتركة مع اليمن الشقيق لا يتعدى كونه عمليات تطهير اعتيادية لآخر فلول التسلل الآثم عبر الحدود وأي تحليل غير هذا يدخل في باب التضخيم الذي لا طائل من ورائه ويقصد به سوء النية في بعض الأحيان.

لانبيت الغدر لأحد وصافحوا كل يد تمتد إليكم واقطعوا أخرى تعتدي عليكم

وقال "ليعلم الجميع بأن ماتقومون به من واجب التطهير من عصابة بغي تسللت بليل وغدرت بحراس حدودكم الذين لم يكونوا في وضع استعداد قتالي يثبت أننا لانبيت الغدر ولا أية نوايا عدوانية تجاه اليمن الشقيق وشعبه الوفي الأبي لذلك فإنني أقول لكم إن تصافحوا كل يد تمتد إليكم واقطعوا كل يد تعتدي عليكم".

مضيفا "ولأنكم هنا في مهمة سامية شريفة ألا وهي الحفاظ على أمن بلادنا ضمن حدودنا الدولية وتطهير أراضينا من آخر متسلل يهدد أمن مواطنيها، أما من يحاولون الاصطياد في الماء العكر ويتحدثون عن إبعاد ماعهده العالم في سياسة بلادنا الخارجية مثل عبور الحدود المشتركة مع الدول الشقيقة المجاورة والدخول في الحرب الدائرة بين أطرافها المحلية فقد أخطأوا والخطأ كبير وذهبوا مذهباً بعيداً فبلادنا لا تتدخل في أية نزاعات عربية داخل الدولة الواحدة أو بين الدول المتحاربة إلا بالمعروف والوساطات السلمية".